٢ - التفسير

٢,١ من أنا؟ وأين أنا؟ وماذا أفعل؟

النشاط:

ابدأ بجعل الطلاب يجلسون في حلقة كبيرة، ومن أجل الاستعداد لهذا النشاط اطلب منهم أن يقوموا بحركات لا تصاحبها عادة كلمات، مثل وضع الإصبع على الشفتين، (صمت)، أصابع تفرك مع بعضها (نقود). ربما توحي بعض هذه الحركات بمصطلحات، ...He's crazy!, I'm fed up وعلى الآخرين أن يفسروا معنى هذه الحركات ومتى ينبغي استعمالها؟ وإلى من توجه؟

والآن وزعهم إلى مجموعات مكونة من ثلاثة طلاب، وعلى كل واحد أن يفكر في مزاج، أو حالة، أو إحساس مثل جوع، وملل، وانزعاج، وقلة صبر، ومن خلال الحركات فقط ينبغي عليه الآن أن يحاول أن يوصل (المعلومة) للآخرين عن من هو؟ وأين هو؟ وما إحساسه؟ فمثلاً، ربما كان سائقاً متعباً ينتظر أن يغادر رئيس مجلس الإدارة الاجتماع.

على الطلاب أن يشكلوا مجموعات جديدة عندما ينتهي كل عضو في المجموعة من أداء دوره. وإذا سمح الوقت، فاطلب من الطلاب أيضاح استعمال حركات مصحوبة بكلمات مثل هل لديك ولاعة؟ الزم الهدوء، أسرع، أعتقد أنني فقدت حافظة نقودي!

ملاحظات:

في أنشطة مثل هذه، يتعلم الطلاب البعد الحقيقي للنص. فبمجرد ابتدائهم بحركات بسيطة ينقادون بعد ذلك من خلال توجيه أسئلة وملاحظات للآخرين، إلى إعطاء وصف مفهوم عنهم، وما يفعلون. وبما أن كل اسكتش صغير سيكون فريداً في نوعه، وعادة غير متوقع، فستصبح أسئلة المراقبين وتعليقاتهم مفيدة تماماً. فهم سيتشوقون لمعرفة ما يحصل. كما أن هذا النشاط هو أيضاً، بشكل أو بآخر، يكون نشاطاً إعدادياً لأنشطة أكثر تعقيداً سيتم شرحها لاحقاً.

٢,٢ ليست الأشياء كما تبدو:

النشاط:

اطلب من الطلاب أن يجلسوا في حلقة، وضع شيئاً مألوفاً في وسط الدائرة، كرسياً مثلاً أو صندوق نفايات أو حقيبة يد. دع الطلاب ينظرون إليه ويحاولون أن يتخيلوه شيئاً مختلفاً تماماً عما هو في الحقيقة. فمثلاً كرسي = عجلة يد، مدفع، صخرة.

ومن الأفضل ألا يتناوبوا الأدوار في تخيلهم لهذا الشيء، بل دعهم يبدأون عندما يشعرون أنهم مستعدون. ويجب عليهم أن يأخذوا الشيء ويبنوا عليه اسكتشا صامتا ليبينوا ماهي وظيفته الجديدة؟ وعلى بقية الصف أن يحاول معرفة كنه هذا الشيء الجديد.

وقد تكون هناك صعوبة في البداية في تحريك الأفكار وإذا لم يرد أحد أن يبدأ حاول تغيير مكان الشيء، ولعلك تجعل عاليه سافله. فعادة وضع شيء بطريقة غير مألوفة يجلب الأفكار.

الملاحظات :

كثير من هذه الأنشطة تعتمد على تحويل عالم المألوف إلى غير مألوف، وإعطائه نمطاً جديداً غير متوقع. وهذه اللعبة تبين أن كل شخص في الفصل قد يكون لديه شيء مختلف يريد التحدث عنه. ولكي تستمتع بالتمارين المعقدة، يصبح من المهم أن يتمكن الطلاب من تكييف أفكارهم مع أفكار الآخرين في المجموعة.

٢,٣ تبادل الأشياء :

النشاط :

دع الطلاب يجلسون في صفين طويلين متقابلين وعلى كل واحد منهم أن يفكر في شيء ما، وعندما يقرر ما هو هذا الشيء، عليه أولاً أن يحاول أن يصف لنفسه بحركات صامتة شكله وحجمه ووزنه. وعندما يستعد، عليه أن يشرحه لزميله بدون استعمال كلمات، وعندما ينتهي كلا الطرفين من فعل ذلك فلهما أن يتبادلا هذه الأشياء. والآن يجب على كل منهما أن يحاول إخبار زميله (عن الشيء) الذي يعتقد أنه استلمه.

والآن دع الطلاب يعملون في مجموعات تتكون كل واحدة منها من ثلاثة طلاب، وعليهم أن يمثلوا « اسكتشا » قصيراً يتضمن الأشياء الثلاثة التي استلموها.

ملاحظات :

هنا يتعلم الطلاب الانتقال من التعريف البسيط إلى التفسير. ففي المرحلة

الأولى، سيستعملون لغة قد سبق لهم وأن تعاملوا معها في تمارين سابقة. أما في المرحلة الثانية، عندما تعطى لهم مطلق الحرية في تطوير نموهم (اللغوي)، فسيستعملون تركيبات ذات مدى واسع.

٢,٤ ما الذي ألبسه؟

النشاط:

قسم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل واحدة من ثلاثة طلاب، على كل شخص أن يفكر في شيء يلبسه في قدميه وعليه أن يوضح ذلك للآخرين بالحركاة الصامتة. ويجدر بك أن تذكر الطلاب قبل أن يبدأوا، أن ما يلبس في القدم يكون له غالباً وظيفة محددة (أحزمة التزحلق على الجليد، زعانف الغطس، أحذية المشي على الجليد) وتبعاً لذلك يتحتم عليهم أن يحاولوا تقديم وصف للشكل، والحجم، والوزن والغرض، وعلى الآخرين في المجموعة اكتشاف جوهر هذا الشيء ومادة صنعه.

كرر النشاط نفسه ولكن مستعملاً غطاء للرأس.

الآن اخلط المجموعات بعضها مع بعض، بحيث يصبح للطلاب رفاق مختلفون. وعلى كل فرد في المجموعة أن يختار شخصية ما ثم بعد ذلك يؤدي دوراً صامتاً هو عبارة عن لبس بدلة وخلعها أو لبس ثوب متعدد الأجزاء.

وعلى الآخرين معرفة من هو وما هي المناسبة التي من أجلها يرتدي هذا الزي (أو يخلعه). أمثلة على ذلك قد تكون بهذا النحو: شخص رياضي يستعد لدخول سباق، رجل فضاء يستعد لرحلة فضائية، ممرضة قبل ذهابها إلى عملها. وبالإمكان طرح أسئلة في وقت عمل الدور الصامت نفسه.

ولكن على الشخص الذي يقوم بالدور ألا يوضح ما يفعله. وإذا دعت الضرورة، فله أن يطرح أسئلة لمساعدة الآخرين.

ملاحظات:

مرة أخرى، فنحن نستخدم أشياء وحركات مألوفة تساعد الطلاب على الربط بين عالمي الواقع والخيال. والمهم هنا أنه مهما كانت الحالة غير عادية أو غير متوقعة، فاللغة المستخدمة تظل أقرب إلى التوقع. ومن أجل ذلك، فإن هذا النشاط ممتاز؛ لأنه يستميل الطلاب للخروج بأسئلة عفوية يطرحونها عندما تقتضي الحاجة لها دون الانتظار إلى «الوقت المحدد للأسئلة».

٢,٥ ما الذي تفعله؟

النشاط:

أجلس الطلاب في صفين طويلين متقابلين. ويجب على كل واحد منهم أن يؤدي لزميله الذي أمامه دوراً صامتاً بسيطاً عما يفعله بالتوالي في حياته اليومية. ومن الأفضل في البداية أن توجه تعليماتك بهذا الخصوص للجميع. ويجب أن تكون تلك التعليمات واضحة ومحددة. فمثلاً أريد منك أن ترينا ما الذي فعلته صباح هذا اليوم قبل أن تحضر إلى هنا؟ أرنا متى وكيف استيقظت؟ أو من أيقظك من نومك؟ وما نوع الطعام الذي تناولته في فطورك؟ ومن ودعته عند خروجك من المنزل؟ وكيف حضرت إلى هنا؟ أضف أي شيء آخر ذا أهمية.

ويبدأ صف من الطلاب في تمثيل الحركات الصامتة وعندما ينتهون يبدأ الصف الثاني. وعندما ينتهي كلا الصفين، اطلب من كل رفيق أن يخبر كل

واحد منهما الآخر عما استطاع أن يفهمه. وعلى كل واحد أن يسأل رفيقه عن بعض النقاط التفصيلية. يجب ما أمكن إزالة سوء الفهم وذلك بالعودة إلى تمثيل ذلك المقطع مرة أخرى.

الملاحظات:

يبدو من الوهلة الأولى أن هذا النشاط، بسيط وغير مسلّ. ومع ذلك فإنه يقود إلى نقاش قوي، وغالباً إلى تدرب مفيد على اللغة، خصوصاً في استعمالات الفعل الماضي وحروف العطف. أما أحد نقائص هذا النشاط فهي استحالة استعماله لمرات عديدة على هذا الشكل. وعلى المدرس، من وقت لآخر، أن يجد بدائل أخرى، مثل رواية حلم من الأحلام أو رواية قصة من أيام الطفولة بنفس الطريقة. وستكون هذه المحاولة بالطبع أكثر صعوبة، ولكنها ستستعمل اللغة نفسها.

٢,٦ لعبة الفعل:

النشاط:

قسم الفصل إلى أزواج (أو إلى ثلاثة أفراد في كل مجموعة إذا كان العدد فردياً). أعط كل زوج قائمة قصيرة تشتمل على حركات صامتة (انظر ما يتبع). هذه الإيحاءات يجب أن ترتكز على حركات من السهل معرفتها كقص شجرة أو إطفاء شمعات على كعكة عيد ميلاد أو تقديم شراب في حجرة مزدحمة. وعلى الآخرين في المجموعة أن يخمنوا ما يحدث، ومن هو الشخص؟ وأين هو؟

وعند الانتهاء يجب أن يعطوا مجموعة جديدة من الاقتراحات أو يتبادلوا

مع الآخرين ما لديهم، وعموما فإنه من الأفضل أن يحافظ كل على رفيقه لأن ذلك يساعدهما على بناء نوع من الثقة تمكنهما من نسيان واقعهما.

الملاحظات:

هذا امتداد مهم لنشاط من أنا؟ وأين أنا؟ وماذا أفعل؟ وعلى كل حال فهنا التأكيد على الحركة بدلاً من المزاج أو الحالة.

وعلى المدرسين الذين يحاولون القيام بمراجعة خيالية، فهذه وسيلة مفيدة للتحكم في معطيات اللغة (حيث بالإمكان اختيار جميع الحركات من مفردات ذات مدى معروف).

أفكار حول لعبة الفصل:

تذكر: في هذه التمارين يجب أن تحدد من أنت؟ وأين أنت؟ ولماذا تقوم بهذه الحركة؟ وهل معك شخص آخر؟

قف: تخيل أنك:

تتحرك على أحذية بها عجلات، وتحاول الوقوف فجأة.

تساعد أحدهم ليتمكن من إيقاف سيارته. أشر إليه ليقف.

شرطي يقف على ممر المشاة: اطلب من المارة أن ينتظروا.

على وشك التزحلق من على جبل جليدي، ثم غيرت رأيك.

تحاول منع جمهرة من الناس من الصعود على السلم.

تخبر كلبك بالبقاء في مكانه.

تحمل : تخيل أنك :

تحمل حقيبة ثقيلة إلى أعلى التل تحت حرارة الشمس.

تحمل طبقاً مليئاً بالأكواب الزجاجية في حفل بحديقة المنزل.

تحمل حقيبة ملابس ثقيلة بيد ومظلة بيد أخرى.

تحمل شخصاً مغمى عليه.

تحمل صورة كبيرة.

تحمل باقة من الأزهار.

تحمل شيئاً ثميناً سرقته من متجر.

تحمل بندقية مليئة بالذخيرة.

تكسر : تخيل أنك :

تحاول أن تكسر جوزة بين يديك

تحول أن تكسر بابا.

تحاول أن تكسر قطعة عود أخضر.

تحاول أن تكسر حطبة بدون فأس.

تشق طريقاً في غابة ذات أشجار كثيفة.

تلميذ يحاول أن يكسر مصباح شارع.

تفتح : تخيل أنك :

تفتح محارة.

تحاول أن تفتح علبة سردين.

تفتح رسالة مهمة.

تفتح زجاجة بدون مفتاح زجاجة.

تفتح نافذة فيأتي بابها مندفعاً نحوك.

تفتح بوابة مصنوعة من الحديد الثقيل.

تفتح مظلة في عاصفة.

تفتح كتاباً قيماً قديماً

تنظر : تخيل أنك :

تنظر من خلال فتحة مفتاح.

تبحث عن نقود ضاعت منك في قارعة الطريق.

تنظر إلى أعلى باتجاه سطح مبنى.

تنظر إلى الخلف لترى هل هناك أحد يتبعك.

تنظر من خلال ميكرسكوب.

تبحث عن اسم في دليل الهاتف.

تنظر إلى الخارج من نافذة القطار.

تبحث عن شخص وسط زحام.

يقطع : تخيل أنك :

تقطع شريحة من اللحم.

تقطع شجرة .

تقطع حطباً للمدفأة .

تقص أظافرك .

تقص شعرك .

تقطع شريحة من اللحم القاسي .

تقص شرائح طويلة من القماش .

تقص العشب (بالمنجل أو بآلة جز الأعشاب)

ينفخ : تخيل أنك :

تنفخ لتطفئ شمعات على كعكة عيد ميلاد .

تنفخ كيساً مطاطياً (بالونا) كبيراً .

تنفخ في كيس مطاطي للاختبار المروري (من قبل رجل المرور) .

تنفخ لتبعد ذبابة من فوق أنفك .

تنفخ في يديك لتدفئتهما .

تنفخ في النار لتشعلها .

تنفخ في صافرة .

يسحب : تخيل أنك :

تسحب « درج » مكتب عنيد .

تخلع ضرسا .

تسحب شبكة سمك بينما أنت واقف على قارب.

تسحب مطرقة ثقيلة في جليد سميك.

تسحب قاطرة ضد التيار.

تسحب جوارب.

تسحب دلو ماء من بئر عميق.

تشاهد : تخيل أنك :

تشاهد مبارة تنس مملة.

تشاهد طائراً نادراً من بعد.

تشاهد مباراة ملاكمة في التلفاز.

تشاهد حركة المرور في شارع رئيسي محاولاً عبوره.

تشاهد رجال الإطفاء يطفئون حريقاً.

تشاهد مباراة في القفز على الجليد.

تشاهد المطر باكتئاب من خلال نافذتك.

ينظف : تخيل أنك :

تنظف النوافذ من الخارج في الطابق الخمسين من ناطحة سحاب.

تنظف حذاء مليئاً بالطين.

تنظف الحمام.

تنظف سيارة متسخة جداً.

تنظف واجهة مبنى قديم.

تنظف السوق بعد انتهاء الباعة من البيع.

تمسك: تخيل أنك:

تحاول أن تمسك بثعبان خطر في حديقة بيتك.

اصطدت سمكة كبيرة، وتحاول جذبها إلى اليابسة.

تحاول الإمساك بقبعتك وقد عصفت بها الريح.

تحاول الإمساك بسارق سرق حقيبتك.

تحاول اللحاق بقطار قد بدأ يتحرك من المحطة.

على وشك أن تمسك بذبابة وقعت على المنضدة.

تمشي: تخيل أنك:

تمشي حافياً على جمرات حارة حمراء.

تصعد على مصعد كهربائي درجاته متجهة إلى أسفل.

تمشي على طين سميك.

تمشي على حبل ممتد فوق شلالات نياجرا.

تمشي على سطح القمر.

تمشي على جليد كثيف.

تمشي في ممر بداخل القطار.

تمشي على أرض خشبية تحدث أصواتاً في مكتبة عامة.

تشرب : تخيل أنك :

متمدد على مسبح وتشرب بواسطة شفاطة من كوب طويل به عصير.

تشرب من جدول ماء سريع منحدر من قمة جبل.

تشرب دواء لا تحبه.

تشرب حساء حاراً مليئاً بمعكرونة زلقة.

تشرب من صنبور الحمام في منتصف الليل.

تأكل : تخيل أنك :

تأكل مستعملاً العصي الصينية لأول مرة.

تأكل شريحة من الخبز وفجأة تعض على مادة صلبة بها.

تأكل لأول مرة بعد الانتهاء من فترة إضراب عن الطعام.

تحاول أن تأكل في قطار مزدحم.

تحاول أن تأكل قطعة من الشيكولاتة دون أن يراك أحد.

تأكل المعكرونة بيدك اليسرى؛ لأن يدك اليمنى مجروحة.

تقرأ : تخيل أنك :

تحاول أن تقرأ جريدة أحدهم وأنت جالس خلفه في الحافلة.

تحاول أن تقرأ صحيفة على شاطئ في يوم عاصف.

تقرأ الأخبار في التلفاز.

تقرأ جدول الرحلات لتعلم متى يتحرك قطارك.

تحاول أن تقرأ ما كُتب على حجر قديم موضوع على قبر في كنيسة.

تقرأ نوتة موسيقية.

تقرأ قائمة طعام.

تكتب: تخيل أنك:

تحاول أن تكتب مذكرة لصديقك بواسطة عود ثقاب محروق (وذلك لأنك نسيت قلمك).

رجل مرور يكتب مخالفة مرورية.

رجل دين يكتب رسالة على ورقة مخطوط بها خطوط ذهبية.

نجم غناء يعطي الناس توقيعه.

نادل يكتب فاتورة الطعام.

طفل يتعلم الكتابة.

مُحب يكتب اسم حبيبته على الرمل (أو ينحته على شجرة)

٢,٧ مشهد:

النشاط:

قسم الفصل الدراسي إلى مجموعات ذات أربعة أفراد. أعلن عن موضوع معين مثل بحث، أو انتظار، أو شكوى، والآن على كل مجموعة أن تؤدي مشهداً صامتاً حول هذا الموضوع. نبه الطلاب أنه من المهم أن يكون لكل شخصية دور واضح وجلي. فعلى سبيل المثال، إذا كان هناك أربعة أفراد

ينتظرون الطبيب البيطري، فيجب أن نتمكن من معرفة نوع الحيوان الذي أحضره كل واحد منهم. وصفة هذا الإنسان أو صفتها: هل هو قلق، ثرثار، أو منطو.

أمهل المجموعات عشر دقائق لمناقشة أفكارهم وخمس دقائق من أجل تحضير المشهد. وبعد مضي خمس عشرة دقيقة يتم تقديم المشاهد بشكل متتابع. عند الانتهاء من كل مشهد، على أعضاء المجموعة الأخرى أن يحاولوا توضيح ما رأوه ومناقشته مع الممثلين.

ملاحظات:

يتلقى الطلاب هنا الحد الأدنى من التعليمات، وما يقومون به يعتمد تماماً على مخيلتهم الجماعية. وعلى أي حال فهم يعملون لهدف مشترك، وهذا مهم؛ لأنه يؤكد شيئاً ما وهو أنهم سيهتمون اهتماماً حقيقياً لعمل كل واحد منهم. وتذكر أن هدف اللغة هنا هو تشجيعهم على العمل الجماعي وأن يعلقوا على عمل كل واحد منهم على الرغم من أن اهتمامهم الحقيقي سينصب على تطوير الفكرة من خلال الأداء. والأجدر أن لا يظنوا أن الأداء هو في حد ذاته ثانوي الأهمية.

وعموماً، من الأفضل عدم دعوة هذه المجموعات على الإفراط في طلب أداء أدوار أمام بقية طلاب الفصل، وذلك منعاً للمبالغة في التمثيل والإحساس بالذات. ومن أجل تجنب ذلك، يجب أن تشدد على أهمية المحافظة على الفسحة الزمنية المحددة للنشاط، وذلك لتجعل المجموعات تعمل تحت ضغط مستمر. وحتماً سيكون هناك نوع من الاحتجاج مثل «لم ننته بعد» واستجداءات للحصول «على دقيقة أخرى». ومن المحتمل أنهم

سيحتجون بأنهم لو أعطوا متسعاً من الوقت لكان أداؤهم أفضل. دعهم يتذمرون، فهذا بعينه تمرين مفيد يجعلهم يأتون بجُمل مثل:

If there had been time, we'd ...

What we meant to show was...

We were going to...

٢,٨ ما هو الوقت؟

النشاط:

قسم القاعة إلى مجموعات تتكون كل واحدة من فردين أو ثلاثة. تختار كل مجموعة وقتاً من النهار وشخصية ما. ثم تقوم تلك الشخصية بأداء دور يتناسب وذلك الوقت من النهار.

وعلى هذه المجموعات أن تدور بعضها حول بعض لترى إذا كان بالإمكان معرفة من الذي يقوم بالتمثيل في كل حالة؟ وفي أي وقت من النهار؟ فمثلاً قد يكون الترتيب كالآتي: وسط النهار في الأقاليم، صاحب متجر يقفل متجره، ربة منزل تحاول جاهدة شراء طعام قبل أن تقفل المتاجر.

سيكون ضروريا منع أداء بعض الأدوار البسيطة مثل الاستيقاظ من النوم أو الذهاب إليه.

الملاحظات:

مثل كثير من التمارين السابقة، فهذا التمرين يسمح للطلاب أن يستخدموا تجاربهم اليومية قاعدة لبناء اكتشاتهم. وبما أن مدى اللغة المستخدمة لن يكون تقريباً واسعاً جداً، فإن هذا التمرين، بصفة خاصة،

يناسب المبتدئين الذين ربما تقيدت ملاحظاتهم بتعبير عن الوقت وجُملة قصيرة تستعمل الفعل المضارع المستمر.

٢,٩ موظف الاستقبال في الفندق:

النشاط:

في البداية، حاول تطبيق هذا النشاط على الفصل كله. أخبرهم أنهم في فندق (ليس ضروريا في إنجلترا ولكن على الأقل في دولة يحتاجون إلى استخدام اللغة الإنجليزية في حديثهم مع موظف الاستقبال). وأنهم، لبرهة من الزمن، فقدوا القدرة على الكلام. ومع ذلك فهناك أشياء مختلفة قد يرغبون أو يحتاجون أن يخبروا بها موظف الاستقبال، وليس لهم سوى استعمال لغة الإشارة. وبالطبع يستطيعون فهم كل ما يطرحه الموظف من أسئلة وإجابات، ولكنهم لا يستطيعون الرد عليه بالكلمات.

ففي المرتين أو الثلاثة الأولى، من الأفضل للمدرس أن يقوم بدور موظف الاستقبال، ولكن عليه أن يشجع الفصل كله على مساعدته في معرفة ما يريده هؤلاء النزلاء الذين فقدوا القدرة على النطق. وتوجد أدناه قائمة بالمقترحات لهذه اللُعبة.

وعندما يفهم الطلاب فكرة اللُعبة، عندئذ يمكن تقسيمهم إلى مجموعات تتكون كل واحدة من خمسة إلى سبعة أفراد. كل فرد من المجموعة سيستلم قصاصة من الورق مكتوبا عليها أشياء يريدها أو يحتاج إليها. فمثلاً «لا أستطيع قفل صنبور الماء الساخن في غرفتي. هل يمكنك الحضور بسرعة!» سيحاول أن يوضح للموظف ما يريده ولكن في الواقع، جميع أفراد المجموعة يشتركون بنشاط في تخمين مبتغاه. ولهذا السبب فمن

المهم أن يجلس أفراد المجموعة على شكل حدوة حصان، بينما يجلس كل من النزيل وموظف الفندق على طرفي الحدوة، وعلى مرأى من الجميع و هنا يجب على المدرب أن يكون يقظاً؛ لأنه من المهم ألا يجد الطلاب وقتاً لتأمل أفكارهم، وهذا يعني أن قصاصات الورق لا توزع إلا عندما تكون المجموعة جاهزة لاستقبال نزيل جديد.

هذه الأفكار التي نوردها أدناه ليست بالضرورة كاملة. وقد لا يجد المدرسون صعوبة في عمل قائمة خاصة بهم، ولعلهم يرغبون في استخدام بعض الجُمل الموجودة في الكتب الدراسية؛ حيث إن إخراجها من النص قد يعطيها معنى جديداً. وعلى أي حال، هناك نقطة يجب ملاحظتها: فتفاصيل الأشياء هي أكثر صعوبة في عملية التخمين، ومع ذلك فهي تعطي العملية زخماً كبيراً لإنتاج جمل لغوية. فعلى سبيل المثال إذا أشارت الطالبة إلى « أنها فقدت كلباً صغيراً بني اللون على رقبته طوق يحمل اسمه... » تأكد أن موظف الاستقبال لا يكتفي ببساطة بمعرفة أن النزيلة قد فقدت كلباً.

كما أن على الطلاب أن يتدربوا على تلخيص ما يودون قوله (بلغة الإشارة)، وذلك عندما يظنون أنهم قد كملوا تدريبهم. وهذه مهمة الشخص الذي يؤدي دور موظف الاستقبال؛ إذ عليه أن يقول:

So you've lost a small brown Pekinese .. OR ...

Then, you're trying to find...

في الختام، يجب على النزيل أن يقرر بالضبط ما هو مكتوب على قصاصة الورق. فهذه في غاية الأهمية، إذ إنها توضح للطلاب كيف تطورت الفكرة الأصلية.

الملاحظات :

هذا لنشاط مناسب لمراحل العمر المختلفة ومستويات القدرة. وعلى أي حال قد تكون هناك حاجة إلى تغيرات معينة. فمثلاً لصغار السن من الطلاب، سيتعين عليك إحداث تغيرات في الموقف الأساسي ليتسنى لك وضع قيود على الحركة.

فبدلا من موظفالا ستقبال، بإ مكانهم طرح أسئلتهم على شرطي أو توضيح شيء ما لرئيس فريق المعسكر. ومهما يكن الشكل، فإن نمط اللغة سيظل كما هو. فالطالب سيحول حديثه من المخاطب في هذه الجملة :

I'd like stamps for a letter to Finland.

إلى لغة إشارة وستوجه إليه أسئلة على هذا الشكل :

Ah, you want to post a letter?

ولامحالة فإن كثيراً من الأسئلة ستكون جُملاً في صيغة الاستفهام، وعلىا لمدرس ألا يشعر أنها خطأ. فهذه الجُمل تخضع بطبيعتها لهذا المنحى الخاص في الإنجليزية.

ستلاحظ إذا ٍصغيت بعناية، أن هناك تكرارا كثيراً. فالجملة الأخيرة تم بناؤها خطوة خطوة على هذا النحو.

Stamps?
You want to post a letter?
You've written a letter?
You want to write a letter? No?

Have you written a letter?

Well, where do you want to send it? Far away?

China? Scandinavia? Ah, Finland!

So, you want stamps for a letter to Finland?

وبمجرد أن يفهم الطلاب هذاالأسلوب، سيتمكنون منا لتعامل مع هذه الطريقة بدون الحاجة إلى مساعدة وغالباً ما يأتون بأفكار من عندهم.

أفكار للُعبة موظف الاستقبال في الفندق:

I've lost my dog! He's a little brown Pekinese with black eyes and a curly tail. Have you seen it?

I've locked myself out of my room! Have you got a spare key?

I'd like to change my room, it's too noisy. Could I have one with a view of the park?

There's something wrong with my bill. I've been charged for two breakfasts. and I only had one.

I've dropped my wedding wring down the plug-hole. Can somebody come and get it out?

Please could you book me a long-distance phone-call to Venice for 22,00 this evening?

The lift doesn't work.

Could you send up two drinks and a bottle of soda to room number 309?

It's very cold in our room. Could we have an extra blanket. please?

Is there a Turkish bath in London?

Please can I have breakfast in bed tomorrow morning?

I'm supposed to be meeting a man here at 12,00? He is short.

fat, and balding, and has a red breast. Have you seen him?

What's the postage for a letter to Russia?

I can't turn the hot water off in my room. Can you come quickly?

My husband got a terrible hangover. Could you give me some aspirin?

Is there a TV room here?

I'd like to be woken at 06.45 to morrow.

Can I change dollars here?

٢,١٠ من الطارق؟

النشاط:

يجب على أحد الطلاب مغادرة القاعة. اطلب منه أن يحدد هويته، والزمن والطقس. ثم بعد ذلك عليه أن يطرق الباب بطريقة معينة تدل على ما يريد إيصاله من المعلومات التي حددها قدر الإمكان. وعلى بقية الطلاب أن يبنوا النص معتمدين على تفسيرهم لطرقه على الباب. وعندما يصلون إلى تفسيرين أو ثلاثة لمعنى الطرق على الباب، اطلب من الطارق الدخول. وعليه أن يستمع إلى هذه التفسيرات. فإذا حدث أن أيا من هذه التفسيرات لم يكن صحيحاً، فعليه أن يقود الطلاب إلى الوصول إلى التفسير الصحيح عن طريق طرح أسئلة عليهم. كما أن من حق الطلاب أن يسألوه.

الملاحظات:

هذا تمرين مفيد لإذكاء الحماس في الطلاب وإعطاء خيالهم حرية الحركة. وعلى أي حال لاحظ أن نماذج اللغة نفسها تظهر هنا كما في التمارين

لأ خرى، عندما يقود حب الاستطلاع الطلاب إلى توجيهأ سئلة حقيقية. (انظر تمرين تعريف أشياء حقيقية ١,٧، ونشاط ٢,١ حيث نجد هذا النوع من الأسئلة.

(Who am I. where am I, what am I doing?)

٢,١١ علامات التعجب:

النشاط:

١- اجعل الطلاب يقفون على شكل دائرة كبيرة،ثم يرددون بشكل جماعي الأصوات التالية:

Aaaaah! (suprise and delight)
Ohhhh! (disappointment, as when a goal is missed)
Mmmmm (relish)
Aaaaa (long yawn)
Oh -oh-oh (drawn - out groan of pain)
Ah-hah (now I understand)

٢- اقترح كلمة واحدة يرددونها مثل: No, Hello, Really ثم اطلب منهم أن ينصرفوا. والآن ليذهب كل طالب إلى الآخرين مردداً الكلمة بالطريقة التي اختارها. وعلى الطلاب أن يخمنوا ما يجول بخاطر كل واحد منهم.

الملاحظات:

هذا تمرين استعدادي، والغرض الرئيسي منه هو تمكين الطلاب من الاسترخاء وإعطاؤهم لفرصة ليمرنوا حبالهم الصوتية.

٢,١٢ صورة ذات مناظر تساعد على الحفظ :

النشاط :

قسم الطلاب إلى مجموعات تتكون كل منها من خمسة إلى ستة أفراد. تأكد أن أعداد المجموعات ذات صفة زوجية. أعط كل مجموعة قائمة من الصور (لكل فرد من أفراد المجموعة) يجب أن تحوى هذه الصور نقاط جذب قوية. على الطلاب دراسة هذه الصور لفترة لا تزيد على خمس دقائق، ولهم كامل الحرية على التعليق على الصور بشكل تلقائي، وحتى مناقشة التفاصيل بعضهم مع بعض، فمثلاً :

He looks sick to me.

What the hell's that thing behind him? Must be in a prison.

بعد مضي خمس دقائق، ينبغي على أفراد المجموعة وضع الصور جانباً بشكل مقلوب. وعليهم الآن، وبشكل جماعي، كتابة ما يستطيعون تذكره عن تفاصيل كل صورة. أمهلهم خمس دقائق أخرى لهذا الغرض. وبما أن هذا هو نشاط جماعي، فعليهم إيجادقائمة موحدة تحوي جميع ملاحظاتهم.

والآن تختار كل مجموعة، مجموعة أخرى لتعمل معهافيتبا دلون الصور. تأخذ مجموعة(أ) صور مجموعة (ب) وبالعكس. ثم بعد ذلك تصف مجموعة (ب) لمجموعة (أ) الصور التي بحوزتها. ثم تطرح مجموعة (أ) أسئلة عنا لتفاصيل مثل :

You say there were empty bottles on the table? How many?

وعند الانتهاء تتبادل المجموعتان الأدوار.

الملاحظات :

هذا نشاط معقد . فالمرحلة الأولى تحتاج لقدرات في الملاحظة اكتسبها الطلاب في بعض التمارين السابقة . وبما أن الطلاب يركزو ن على التفاصيل والحاجة إلى الحفظ، فاللغة، في هذه المرحلة، بشكل أو بآخر، هي ذات طابع هادئ .

أما في المرحلة الثانية، ففي الحال سيتجه كل واحد منهم إلى الحديث . وينصح أن يدون أحدهم الملاحظات حيث سيستفاد منها مستقبلاً للتخلص من الاقتراحات الطائشة . ولا بد أن يكون هناك مجال كاف للاختلاف في وجهة النظر، فإذا كانت هناك فكرتان نجحتا نجاحاً قوياً فيجب تسجيلهما . وعندما يحين وقت امتحان المجموعة بشأن الصور فإن «الحقيقة» ستكون محط الاهتمام في هذا الخضم الداخلي المتضارب . والهدف في هذه المرحلة هو دفع جميع أفراد المجموعة للاستفادة من معرفتهم المشتركة لموضوع عام . وهذا يعني أنهم سيستخدمون طرقاً لغوية مهمة مثل الإقناع، والاعتراض المؤدب، والتحدي، والتدقيق وقولبة الأفكار .

تضع المرحلة الثالثة هذه المادة المرتبة في منظور متباين . فالآن نرى الحقائق عن بعد فهي تروى لنا . وفي البداية، ستكون هناك نسبة لا بأس بها من التكرار، تتبعها قولبة الأفكار (خصوصاً إذا أفصحت أسئلة المجموعة الأخرى عن تباين في الآراء)، ثم تعريف دقيق . فعلى سبيل المثال، قد لا تقتنع مجموعة (ب) بجملة مثل :

He was standing on a plank...

B: Standing?

A: Yes.

B: On both legs?

A: Oh no, only on one.

وفي حقيقة الأمر، فستكون مجموعة (ب) نشيطة مثل مجموعة (أ)، ولكن معظم لغتهم ستتكون من أسئلة أو تحديات، بينما ستتسم لغة مجموعة (أ) بالتعريف والرواية. مثال:

A: She looks angry...

B: Why does she look angry?

B: Because she has been kept waiting.

A: Are you sure she's angry, not impatient?

٢,١٣ لعبة كيم

النشاط:

اجمع عدداً من الأشياء المتباينة، وليكن مجموعها خمسة عشر، مثل فرشة أسنان، ومصباح، ومفك، وتذكرة قطار مستعملة، وخرطوشة أسبرين، وعملة أجنبية... إلخ، وإذا كان حجم فصلك يزيد على ثمانية عشر طالباً، فعليك أن تهيئ مجموعتين من هذه الأشياء، وليكن بعضها متشابها ما أمكن ذلك.

ضع هذه الأشياء على المنضدة (أو على منضدتين إذا كان لفصل كبيرا)، وذلك ليستطيع الجميع رؤيتها. دع الطلاب يفحصون هذه الأشياء لمدة لا تزيد على ثلاث دقائق، ثم اطلب منهم العودة إلىأ ماكنهم وتدوين أكبر عدد يستطيعون تذكره من هذها لأشياء. وبينما هم يكتبون ضع غطاء على هذه ا لأشياء.

انتظر إلى أن يبدأوا بعضٌ أقلامهم (إيذانا بعجزهم عن التذكر) وعادة لن يستطيع أكثر من اثنين أو ثلاثة في المجموعة من تذكر كل الأشياء، لذلك ننصح أن يتوقفوا عن الكتابة وهم ما زالوا يفكرون. وقبل إزاحة الغطاء عن الأشياء، اسأل كلا منهم أن يقرأ شيئاً واحداً من قائمته. وعلى هذا المنوال تتم شفوياً قراءة القائمة بالكامل قبل أن يعودوا إلى المنضدة لإلقاء نظرة أخرى.

وفي المرة الثانية، اطلب منهم دراسة الأشياء، بعناية والتركيز على تفاصيل الحجم، والشكل، واللون. ثم غط الأشياء مرة أخرى، ولكن في هذه المرة اطلب أن يعد كل واحد قائمة جديدة مستعيناً بزميل. ويجب عليهم عدم العودة إلى القائمة السابقة، وبدون أن يلاحظوا قم بتغيير بعض الأشياء، وذلك بتغيير أشكالها واستبدال أشياء مشابهة بها (علبة كبريت مصنوعة من الشمع بدل الخشب) أو إزالة جزء من الشيء (مثل بطاقة السعر). وعندما ينتهي الطلاب من كتابة القائمة الوصفية، يمكنك فتح باب النقاش. سيكون هنا جدال عنيف على موضوعي الحجم واللون. وفي هذه المرحلة من الأفضل أن تدعوهم لكي يُعرفوا الأشياء بشكل نسبي: قالب الصابون أكثر حجماً من علبة الكبريت، لون التذكرة أخضر كلون المنديل. فهذه الطريقة ستسهل عليهم كثيراً مراجعة نتائجهم لاحقاً. وبعد نقاش الأشياء (التي ما زالوا لا يستطيعون رؤيتها) أزح الغطاء عنها. وقد لا يستطيعون في البداية ملاحظة ما أحدثته من تغيير، ولكنهم سيبدأون في الاعتراض تدريجياً:

Hey, where is the pen-knife! Whats happened to the Key-ring?

ويوجد في نشاط رقم (٢,٢٢) توسع أكثر لهذه اللعبة

الملاحظات:

لا يعير المرء عادة الأشياء المألوفة والمتنوعة التي تكون على منضدة انتباها، ولكن كمالا حظنا في التمارين السابقة، فبمجرد إزالة الشيء المألوف عن الأنظار، يصبح مثيراً للانتباه. تحافظ لعبة كيم عادة على الإثارة لفترة طويلة من الوقت، وهذا يعني أنه من الممكن للنشاط أن يستمر بإيقاع مريح ليعطي الطلاب وقتاً لمراجعة ما يتذكرون.

ومن المفيد أن نتذكر أن معظم استعمالات اللغة ستشمل الترديد البسيط لأسماء الأشياء الموضوعة على المنضدة. والطلاب لا يحتاجون إلا لبعض الصفات من أجلنا قشة لتفاصيل، وبعض جمل خاصة بالمقارنة والمقابلة. فمثلاً إذا لم يفهموا معنى كلمة chipped فحثهم على إيجاد طريقة خاصة لشرحها. ومن المحتمل أنهم سيسمعون الكلمة التي يحتاجون إليها عند مقارنة قوائمهم مع الطلاب الآخرين. وإذا لم يتمكنوا فقد يسألونك عنها أثناء النشاط بمحض إرادتهم.

ويمكنك الاستزادة من هذا النشاط في لعبة كيم (نشاط رقم ٣,١٦).

٢,١٤ اللعب بالحروف:

النشاط:

١- اطلب من الطلاب الجلوس في حلقة كبيرة. وليردد كل واحد منهم حرفاً من حروف الهجاء، حتى الطلاب الممتازون سيرتكبون حتماً أخطاء. لذلك ينبغي إرشادهم لينصتوا لجارهم، وهوينطق الحرف الذي يليه حتى ولو كان خطأ. جرب هذا النشاط مرتين أو ثلاثاً، وفي كل مرة زد

سرعتك. وبدلاً عن ذلك جرب أن تهمس بالحروف أو تصيح بها أو تصيح تارة وتهمس أخرى.

٢- والآن على كل شخص أن ينطق الحرف بطريقة خاصة فمثلاً حرف A بصوت لطيف، وحرف B وكأنك تر تعش من البرد، وحرف C بطريقة ساخرة، وحرف D بصوت يطغى عليه الملل. ففي المرة الأولى يتحسن على «المقلد» أن يقدم الاقتراحات ثم بعد ذلك بوسع الطلاب أن يفكروا بشعورهم الخاص وعلى الآخرين معرفة هذا الإحساس.

وبعد ذلك اطلب منهم طرح أسئلة وإجابات مستخدمين الحروف. فأحدهم ينطق بحرف الهجاء A بصيغة الاستفهام (A?) وسيجيب زميله الذي بجانبه بحرف (B) أو حرف (P) الثقيلة بحسب صيغة الاستفهام التي سمعها. ومن وقت لآخر، ولكن ليس مع كل طالب، توقف واستفسر عن السؤال الذي يعتقدون أنه قد طُرح.

٣- دعهم يتهجَّون أسماءهم، ويجب عليهم بعد ذلك أن يفكروا في سبب يدعوهم لفعل ذلك، فمثلاً يجري أحدهم محادثة هاتفية دولية فيطلب منه عامل الهاتف استهجاء اسمه بالكامل.

الملاحظات:

إن انخفاض نغمة الصوت في الكلام وارتفاعها مهم جداً هنا. والغرض الرئيسي من هذا التمرين، هو حث الطلاب على استعمال أصواتهم، حيث إن أكثرهم يميل إلى التلعثم عندما يتحدث أمام الآخرين. وعلى كل حال يجب عدم شعارهم بذلك تحت أي ظرف. قدم لتمارين على أنها لعبة ولا تناقش الغرض منها.

٢,١٥ شرح الحوار:

النشاط:

أعط الطلاب جُملة قصيرة مثل : Where are you going? ثم دعهم يفكرون لبرهة، حدد شخصاً ما يمكنه قول هذه الجملة وسبباً لقولها. وعلى الطلاب بعد ذلك أن يتجولوا في أنحاء الحجرة، مجربين جُملتهم على الآخرين ومستمعين ومعلقين على ما يسمعون.

وبينما هم يفعلون ذلك، قم بكتابة حوار مختصر على لوح الحائط، ويفضل أن يكون قابلاً لتأويلات مختلفة:

A: A man come to see you.
B: Oh? When?
A: While you were out?
B: What did he want?
A: He didn't say.

اطلب من كل واحد أن يجد رفيقاً، ثم عليهم أن يتمكنوا من إيجاد موقف به شخصيات تقوم بهذا الحوار: من المتحدث؟ ومن المتلقي؟ وعندما يصلون إلى قرار بهذا الشأن فعليهم أن يرددوا هذا الحوار، ولهم أن يضيفوا له شيئاً في البداية أو النهاية ولكن دون تغيير لبلوغ ضوع. عندئذ عليهم أن يجربوا هذا الحوار مع الفرق الأخرى. وعلى كل اثنين منهم أن يتمكنا من معرفة فحوى الحوار الذي يسمعونه. وفي مرحلة لاحقة من هذا النشاط، يمكنك أن تسأل الطلاب أن يتبعوه بحوار قصير، لتحديد ما الذي قد قيل من قبل ومن بعد وخلق مشهد قصير متعاقب يكون الحوار الأصلي جزءاً لا يتجزأ منه. وفي هذه المرة لهم أن يغيروا من كلمات الحوار الأصلي

وتجد أدناه اقتراحات لفتح حوار.

الملاحظات:

في التمرينين الأولين، تعود الطلاب على فكرة أن معنى الجملة يعتمد جزئياً على الكلمات. وبمجرد ما يبدأون في العمل معاً، سيدركون مدى اعتماد المعني الكلي للجملة على النغمة، والتأكيد، وقوة الصوت، وتعبير الجسم والوجه، وشخصية الرفيق المخاطب.

إن معظم مادة الحوار في الكتب الدراسية يتم نسجها بطريقة معينة تسمح لتفسير واحد فقط وهو المعنى «الصحيح». أما في هذا النشاط، فالتفسير الوحيد الصحيح هو ذلك الذي يعطيه الطلاب أنفسهم.

1- A: And that's when I told him.
   B: That was brave of you.
2- A: Well I must say I *am* surprised!
   B: Yes, I thought you would be.
   A: But what are they going to do about it?
3- A: As much as that? But was it worth it?
   B: Well, you know her as well as I do. Once she's made up her mind...
4- A: Well, after that, what more could I say?
   B: Mm. I can see it must have been difficult for you.
   A : Difficult!

٢,١٦ جمل منقسمة:

النشاط:

١- قم بعمل عدد من الحوارات القصيرة. بحيث تكون الإجابات مختصرة ودقيقة وذات نهايات مفتوحة مثل:

Where the hell's my toothbrush?

How should I know!

I've just got back form Greenland. Oh , have you?

سيحصل كل واحد من الطلاب على نصف الحوار. وعليهم أن يحفظوا ما هو مكتوب في قصاصاتهم عن ظهر قلب. والآن اطلب منهم أن يتجولوا في أنحاء القاعة ويبحثوا أيهم لديه جُمل تناسب جُمل زميله. حتى عندما يجدوا واحدة قد تبدوا متطابقة تماماً، عليهم أن يستمروا في ذلك حتى يكملوا الحديث مع كل واحد في القاعة.

وبعد الانتهاء من ذلك، اطلب منهم الجلوس على شكل دائرة. ثم اسألهم هل وجد أحدهم صعوبة في الحصول على جملة تناسب جُملته. في العادة، سيكون هناك ثلاثة أو أربعة. وهؤلاء الطلاب عليهم أن ينطقوا بهذه الجُمل بصوت عال (لا أن يقرأوها) وأي من الطلاب الآخرين يرى أن لديه إجابة مناسبة عليه أن يرد. فإذا كان الرد مناسباً، فعلى الطلاب أن يشرحوا أين وكيف في رأيهم قد حدث هذا الشيء.

انظر إلى رقم ٢ للحصول على أفكار أخرى.

٢- يمكن تكرار التمرين نفسه باستعمال صحيفة أو نشرات إخبارية.

اختر مواضيع إخبارية قصيرة. قص العناوين الرئيسية (ولا تنس أن تضع علامة في الخلف تبين تبعية العنوان للمقال) والآن اخلط الأوراق: العناوين والمقالات وأعط كل طالب عنواناً ومقالاً. يجب عليهم أولا أن يقرروا بأنفسهم أي نوع من المقالات يظنون أنه مناسب للعنوان الذي يحملونه وأي عنوان يتناسب والمقالات التي بحوزتهم. وبعد ذلك يدورون حول المجموعة،

محدثين كل شخص عن عناوين مقالاتهم (معطين الكلمات بالتحديد) ونبذة عن مقالاتهم. وعليهم أن يسجلوا أسماء الأشخاص الذين لديهم مقالات أو عناوين تبدو مناسبة لما لديهم. وعندما يفرغوا من ذلك، اتجه نحو الحلقة الدراسية. وهذه يجب أن تتم ببطء. أعط الفرصة لكل واحد أن يتكلم عن عنوانه، توقعاته، واسأل المجموعة أي نوع من المقال يتوقعون أن يأتي بعد ذلك. ابحث عن الشخص الذي يُعتقد أن المقال عنده. وفي النهاية، عندما تتطابق معظم المقالات مع عناوينها، يبدأ الاهتمام يتضائل لذلك قد يكون من الضروري الإسراع هنا.

الملاحظات:

بالإضافة إلى أنه نشاط مسلّ، فهو في الوقت نفسه وسيلة لفحص استيعابهم للمعنى في الحال، ففي كل مرة يتبادل أحد الطلاب جملة مع زميله، فهو يقوم بعملية مقارنة لمجموعات من التراكيب ويختبر إمكانية دمجها من الناحية المنطقية أو النحوية، متخيلاً نصاً مناسباً لهذه الألفاظ، ضابطاً طريقة النطق لتتناسب والمعنى الممكن لجملة زميله. مدركاً تدريجياً أنه ليس ضرورياً أن يكون هناك معنى واحد فقط لكل الكلمات. وأن الكلمات نفسها يمكن أن تعني أشياء مختلفة في تراكيب مختلفة، مؤدياً في التمرين الثاني، دون أن يدري، تمارين في القراءة وفي التطبيق الشفوي.

فهو إذن، يستفيد من حصيلته اللغوية الكاملة على الرغم من أنه يفعل ذلك في نطاق خيارات مقيدة من التراكيب والمفردات.

وفي فصول معينة، بالإمكان التقدم خطوة أخرى: اطلب من الطلاب أن يختاروا رفيقاً تكون جُملته مطابقة لجُملهم بالتمام، وأخبرهم أن عليهم أن

يستقرئوا في الحال ما قد قيل قبل وبعد المحادثة (انظر نشاط شرح الحوار رقم ٢,١٥).

بعض الأمثلة لنشاط جُمل منقسمة :

Let me get this one. Oh, are you sure...?

Can you go to Edinburgh for me on Saturday? My wife's not very well, I'm afraid.

Don't worry, it won't hurt. That's what you say!

Where the hell's my toothbrush? Where it usually is, of course.

I didn't expect to see you here. I can't see why.

What was the name of that place where we stopped? I don't think that's very important, is it?

No, it's a kind of pain that turns down my arm. Well, we'll see if we can do something about that, eh.

What's all this I hear about you and Ann then? Not now, you fool, later.

I've been trying all day but I just can't get through. Can't you?

Any chance of Sherly helping? She might.

I've come to read the meter. Oh, I see, well.. er.. come in then.

You couldn't lend me fifty pounds, I suppose? Well, it depends...

You wouldn't be able to lend me five hundred pounds, would you? You must be joking!

What time did you come in last night? What's that got to do with you?

٢,١٧ حديث هاتفي:

النشاط:

افتح جهاز التسجيل ودعهم يستمعون لجانب واحد من حديث هاتفي مسجل. دعهم يستمعون إليه مرتين. ففي المرة الأولى عليهم ببساطة أن يستمعوا. أما في المرة الثانية فعليهم أن يكتبوا ما يظنون أنه قد قيل من قبل الطرف الآخر. (ليس هناك مانعاً من أن تكون الكلمات التي يسمعونها مكتوبة على لوح الحائط أو على أوراق توزع عليهم).

اطلب من كل واحد أن يختار رفيقاً ويستعيد معه الحوار كاملاً، مضيفاً له بداية ونهاية إذا رغب ذلك. من المستحسن أن يجلس كل واحد منهما مديراً ظهره للآخر، فهذا يجعل التمرين أكثر واقعية. وعندما يستعدون، عليهم أن يلتقوا بزوج آخر من الطلاب؛ وعلى كل زوج أن يستمع إلى محادثة الآخر ويعلق عليها.

وإليكم مثال لمحادثة ما:

A: .. Oh, no, just small ones... Well, we didn't have time really, and it was the rainy season... No, we had no trouble at all... Mmm.. Listen, I was wondering if your mother would let me leave them in her flat this evening... Uh-huh... Oh, no,not like last time, I promise... Well, the bathroom's the best place... I see... Then could I get the keys form you? ... Fine.

الملاحظات:

حديث الهاتف يوفر نقطة بداية ممتازة لعملية ارتجال الحديث ويساعد، بالمناسبة، الطلاب على إظهار خصائص أصواتهم ولفظ كلماتهم بوضوح،

وهذه مهارات دائماً ما يفتقدونها في تمارين الفصل.

وكما هو في واقع الحياة، لا يمكن إطلاقاً التنبؤ بخط سير الحديث الهاتفي، على الرغم من أنه بإمكاننا التأثير عليه، فهنا أيضاً نجد أنفسنا أحراراً نقول ما نريد ولكننا مقيدون بما يرد من الجانب الآخر. وهذا يعني أننا يجب أن نتفاعل بسرعة مع اللغة وهذا ضروري إذا أردنا أن نكون فصحاء في اللغة.

اقتراحات لاتصالات هاتفية:

He's not in I'm afraid.. No, I know it's a nuisance but he does travel a lot and.. well I could always put you through to his assistant.. Yes, I quite understand, but she does know what's going on.. Ah well, that's another matter of course. No I doubt if she'd know about that... Why not try again tomorrow? He may pop in for a few minutes... About 9 O'clock I should think. Yes, I'll tell him.

2. Who?... Really? But what was she doing there?... Peter? But I thought they'd broken up... How long ago was then?... In Spain? I wonder where some people find the money.. Well that was lucky, wasn't it? I'm not so sure about the 'hard work' part but anyway... No, of course I don't care. Anyway, do give dear Julia my love when you see her..

3. You know I'd like to but... Well I know that's what I said last time too but I have to go this Saturday... well if I could, I would... Who? ... Well I can't stop you of course but he's not... I'v told you I can't.. All right then. Do what you think best but you know what I think about him.. Did he know?

٢,١٨ خيارات على موضوع:

النشاط:

ستحتاج إلى جهاز تسجيل لهذا التمرين. أما المادة التي قد تستفيد منها فتجدها في البليوجرافيا.

لتستمع المجموعة كلها إلى عدد من الحوارات القصيرة، تحتوي على عنصر وهمي عام مثل رفض شيء ما. وبعلا ستماع مرتين لهذه الحوارات، عليهم أن ينقسموا إلى مجموعات صغيرة كل واحدة مكونة من خمسة إلى ستة طلاب ويناقشون شخوص (الحوارات) محاولين معرفتهم ومن ثم معرفة أين كانوا وكيف حدث أن تواجدوا هناك. وعليهم أيضاً محاولة الاستدلال على موضوع حديثهم. وعندما يصلوا إلى قرار، عليهم أن يتفرقوا ليبحث كل منهم على رفيق من مجموعة أخرى. ثم يقارن كل منهم مع رفيقه استدلالاته ثم يتفقا على استدلال مناسب (وقد يكون هذا استدلالا ثالثاً). ثم يقوما معاً بعمل اسكتش صغير يضمنونه روح الحوار الأصلي. وفي النهاية يقدمون ا ستدلالاتهم للرفاق الآخرين ويناقشون ويعلقون على ما سبق أن رأوه.

الملاحظات:

يحتو ي هذا التمرين على عدد من المهارات التي تمّ تدريب الطلاب عليها متفرقة في مكان ما: مستدلين على المعنى من نغمة للصو ت وتصريفه، مكونين نصاً كاملاً من مضامين لغوية، حاكمين من خلال تفاصيل صغيرة على كل شخصية. ينبغي أن يُستخدم الحوار الأصلي حافزاً وليس نموذجاً يجب تقليده بإخلاص. وعندما يأ لفون الفكرة، فقد يحاول الطلاب استنباط حواراتهم الخاصة متبعين الطريقة نفسها.

٢,١٩ لوحات :

النشاط :

قسم الفصل إلى وحدات تتكون كل واحدة منها من ثلاثة أفراد . أعط كل مجموعة لوحة بها صورة تبين تفاصيل دقيقة لسمات شخص ما . وقد تحمل بعض هذه اللوحات صوراً لأناس عاديين في ظروف غير عادية، وأخرى لأناس ذوي سمات خاصة بشخصياتهم . ومن الأفضل تجنب صور شخصيات عامة مشهورة .

يجب على كل مجموعة أن تدرس لوحتها لمدة أربع أو خمس دقائق ثم بعد ذلك عليهم أن يحددوا :

How old the person might be.
What his/ her profession might be.
Whether his/she is m arried.
What he/she likes doing.
What he/she is doing at this moment.
What kind of person he/she is.

ثم يكتب شخص من كل مجموعة ملاحظات .

وعندما يتفقون على استدلال أو ستدلالين، على المجموعة أن تتبادل اللوحات مع مجموعة أخرى . وعندما تنتهي كل مجموعة من دراسة ثلاث أو أربع لوحات، اجمع الفصل واجعلهم يدلوا بانطباعاتهم .

الملاحظة :

كثير من ا لنشاطا لمسرحي يتضمن دراسة للشخصية . وهذا التمرين .بمكلن ستخدامه مقدمة مفيدة . فمعظم الناس، بوعي أو بدون وعي، يُكوّنون من الوهلة الأولى انطباعاً عن الآخرين . وهنا نريد الاستفادة من هذه النزعة الطبيعية من أجل تشجيع الطلاب ليناقشوا رأياً ما وإلا ظل (ذلك الرأي) قابعاً داخل سريرتهم . تبدأ كل مجموعة بالأطروحة نفسها، ولكن الاستدلالات قد تختلف اختلافاً كبيراً . وهذا هو السبب في جدوى أن يكون هناك متسع من الوقت لإجراء مناقشة عامة في النهاية .

٢,٢٠ لُعبة Nosey - parker

ا لنشاط :

اجمع عدداً من الصور ذات التفاصيل الدقيقة أو بها نقاط قوية تثير الفضول .و مثال ذلك :

صور لأشخاص في مواقف صارخة وغير عادية (منظر داخل مصعد مزدحم بالناس بينهم رجل يحمل بالونة) .

صور مسلية أو مدهشة (صورة رجل في مغطس ماءو معه قرد) .

صورلأ شياء في أوضاع غريبة (مفك داخل فاظة ورد) .

ا بدأ بالطلب من الفصل الجلوس على شكل نصف دائرة واسعة . خذ أحد الصور ثم اطلب منهم أن يصفوا ما يرونه وذلك بتوجيهأ سئلة تكون إجاباتها محددة (مثل نعم، لا، كثير، لا شيء، ليست هنا . .) شجعهم ليصغوا إلى نغمة صوتك عندما تجيب على أسئلتهم، وذكرهم بأنأ سئلة مثل Is it

large/ ugly/ amusing? هي بصفة عامة نسبية وبالتالي من الصعب الإجابة عنها. (انظر إلى الملاحظات أدناه).

افعل ذلك بصورتين، ثم وزع الطلاب إلى مجموعات تتكون كل منها من أربعة أفراد. في كل مجموعة زوجين، وكل زوج لديه صورة. اطلب من زوج واحد أن يبدأ بمحاولة معرفة كل شيء عن صورة الزوج الآخر. وعندما ينتهون من ذلك، يلقوا نظرة على الصورة ثم يناقشونها ومن ثم يتجادلون على الإجابات المطروحة. وعندما ينتهون، دع واحداً من كل زوج ينتقل إلى مجموعة أخرى ويكرر التمرين نفسه.

الملاحظات:

يبدأ الطلاب هنا وهم خالو الذهن من أية «معرفة» على الإطلاق؛ عليهم أن يكتشفوا الحقائق ويصلوا إلى استنتاجاتهم. وهذا يعني أنه لا يجب عليهم فقط معرفة كيف يُكونون أسئلتهم، ولكن كيف يمكنهم قولبتها بما يتناسب وكل معلومة جديدة. ومن أجل عمل ذلك بصورة فعالة، فإنهم يحتاجون لمعرفة معظم افتتاحيات الأسئلة العامة ضمن نطاق اللغة مثل:

Is it/ he..? Are they..? Are there? Can/do/have...? Are they+ing..? Have they just?

كما أنهم يحتاجون إلى تنبيههم كيف يسألون أسئلة أولية مثل تلك الأسئلة التي تحد من نطاق الاحتمالات فمثلاً بدلاً من سؤال Is it a dog? يجب عليهم أن يسألوا أولاً:

Is it an animal/ is it a domestic animal?/ does it have feathers?

أثناء إجابتهم عن الأسئلة حاول أن تعطي أكبر كمية من المعلومات

الممكنة وذلك بواسطة خلجات الصوت:

Q: Is the woman standing?

A: Not standing...

Q: Sitting down, then?

A: No, she isn't.

Q: Leaning against something?

A: That's right.

إن أستاذ اللغة الذي تعود أن يتوقع جملة كاملة التكوين من طلابه، يجب عليه ألا ينزعج إذا وجد أن كثيراً من الأسئلة لا تحتوي إلا على أفعال وأسماء يلفظها الطلاب بصيغة الاستفهام. (A pin? Sleeping?) فهذه طريقة مشروعة لطرح الأسئلة، حيث إن أصل السؤال يعود إما لشيء قد سبق السؤال عنه بصيغة استفهام كاملة أو إلى سؤال قد طُرح من قبل ثم تُرك.

٢١، ٢ صور:

النشاط:

في نشاط الصور رقم (٢,١٢)، قد تم حث الطلاب على أن يشتغلوا بمجموعات من الصور ومن ثم حفظ تفاصيلها. يمكن الآن استعمال الصور نفسها في هذا التمرين، وقد تعتبرها متدادا لتمرين الصور أو مستقلاً عنه.

وعندما ينتهي الطلاب من مناقشة تفاصيل الصور، يجب عليهم نشر الصور على الأرض أو على منضدة، ويحاولون ترتيبها لتسلسل كي يستطيعوا استعمالها لرواية قصة، ومن المهم أن تكون هناك صورتان أو ثلاث على الأقل في كل مجموعة لها علاقة بعنصر عام مثل شخصين يتجاذبان

أطراف الحديث، أو مطر، أو طائرة. ويجب أن تكون هناك صورة «شاذة» عن الاخر يا ت وغالباً ما تكون صورة ملونة ضمن مجموعة من صور غير ملونة فتكون بالتالي شاذة عن البقية. وعلى كل حال لا ضرورة لإخبار الطلاب بالبحث عن عنصر عام، فقد يكتشفونه بأنفهسم، أو لعلهم يعثرون على شيء قد فاتك ملاحظته.

لا تمهلهم أكثر من عشر دقائق ليتفقوا على قصة ماو عندما ينتهون من ذلك، فعليهم نشر الصور متبعين التسلسل الذيظهر ت به الصور في القصة. و عند ما ينتهون من سرد القصة مرة أخرى والصورأ مامهم، عليهم التحرك تجاه مجموعة أخرى تاركين خلفهمأ حد أفرادهم. هذا لفرد سيعمل مع المجموعة الأخرى التي ستحل محل مجموعته. عليه أولاً أن يدعوهم إلى محاولة تدارس القصة من خلال الصور المبعثرة على الأرض. وقد يسألونه وعليه مساعدتهم بما يراهضرور ياً، دون أن يفشي أسرار اللُعبة.

ليس ضرورياً أن ترى كل المجموعا ت الصور جميعها، ذلك لأنا لتحرك من مجموعة إلى أخرى هو جزئياً وسيلة لضمان أن أولئك الذين يؤدون عملهم بسرعة لا يظلون بدون عمل.

ففي ا لختام، اطلب من الطلاب أن يجلسوا على شكل دائرة كبيرة في مجموعاتهم الأصلية. وكل مجموعة تسرد قصتها بشكل جماعي، حاملاً كل عضو فيها صورة وا حدة(بطريقة ما لكي يراها الجميع) ويروي من القصة الجزء الخاص الذي له علاقة بصورته. هذه الطريقة تعطي لكل واحد فرصة لكي يتحدث قليلاً كما إنها تمرين مفيد في تزويد (الكلما ت).

الملاحظات:

كثير من الاستعمال اللغوي المفيد قد ينتج خلال هذا التمرين حيث

يصعب التنبؤ بما سيحدث إلا بصفة جزئية. ويجدر أن نذكر هنا الطريقة التي تتغير بها القصص المختلفة وكيفية تغيرها. فعندما تحاول المجموعة تثبيت تناسق الصور، ستكون معظم الجُمل في الصيغة الافتراضية مثل:

Couldn't he be waiting for her..? If we put this here we could..., why not? Couldn't we...?

وعندما تأخذ القصة شكلاً ما، وتكررها المجموعة، وتُنقح تفاصيلها تتحول لغة السرد إلى المضارع، وهذا لا محالة كائن، حيث إن الطلاب الآن يصفون ما يحدث في الصور الماثلة أمامهم. وفي وقت لاحق، عندما تحاول مجموعة أخرى تكوين القصة، تعود إلى اللغة الافتراضية. وفي المرحلة الأخيرة، عندما تعيد مجموعة سرد قصتها لجميع الطلاب، تمتزج اللغة بصيغ ذات دلالات زمنية مختلفة، يسيطر عليها الفعل الماضي، وتشبه لغة السرد العادية.

وبالإضافة إلى ذلك، نحصل على لغة النقد، والمخالفة، والاعتراض. وبما أن هذا التمرين هو تمرين حقيقي يتحد فيه الخيال، فلا محالة أن ينتج عنه تركيز عالى المستوى ومشاركة جماعية.

٢,٢٢ عمل استخباري:

النشاط:

في لعبة كيم (٢,١٣) عدد من الأشياء وضُعت على منضدة جزءاً من تمرين في تذكر التفاصيل. وطُلب من الطلاب أن يعدوا قوائم بهذه الأشياء معتمدين على ذاكرتهم.

وبعد الانتهاء (ركز على الفريق السريع وليس على البطيء) قم بإزالة نصف هذه الأشياء واترك الآخر على المنضدة أو، إذا أردت، وزع هذه الأشياء في أرجاء القاعة ولتكن قريبة من المنضدة حتى يتسنى للجميع رؤيتها. والآن اطلب من الطلاب أن يتخيلوا أنهم مخبرون سريون مهمتهم أن ينسجوا قصة مقبولة تظهر فيها كل هذه الأشياء. وعليهم أن يعملوا كأزواج اعطهم مهلة من الوقت لا تزيد عن عشر دقائق. وإذا واجه أي منهم صعوبة عند البداية، اقترح عليه أن يختار أي شيء يصادفه على المنضدة ويركب عليه جملة ويواصل من هناك.

وبمجرد أن يتمكن زوج من تحديد معالم قصة، فعليهما مراجعتها وكتابة ملاحظات عنها ثم يبحثا عن رفيق آخر. سيقوم كل طالب الآن بإعادة سرد قصته لشخص آخر وبالمقابل يسمع قصة جديدة. ومن الطبيعي، يجب أن تشجعهم ليبحثوا عن ثغرات في قصص الآخرين.

أما إذا كان الفصل كبيراً، فيجب استعمال منضدتين عليهما أشياء. وفي هذه الحالة، حاول أن تجعل الطلاب، عندما ينتهون من نسج قصتهم مع شخص من مجموعتهم، أن يبحثوا عن آخر قد عمل بالمنضدة الأخرى.

الملاحظات:

من المفترض أن يكون الطلاب على معرفة كاملة بالأشياء التي على المنضدة وتفاصيلها الدقيقة عندما يحين الوقت لأداء دور المخبرين السريين مما يسهل عليهم التحرك إلى الجزء الأكثر صعوبة وهي عملية «الخلق الإبداعي» التي بها ينسجون قصصهم. والمهم هنا أنهم متحكمون تماماً في ما ينتجونه، فهو إبداعهم، وهذا يعني أنه ستكون لهم رغبة شخصية في شرح قصصهم والدفاع عنها.

٢,٢٣ استعمالالأ صوا ت(١)

النشاط :

١– اطلب من الطلاب أن يغمضوا أعينهم وعليهم أن ينصتوا بعناية لأكبر عدد من الأصوات قدر الإمكان . وبعد مضي دقيقتين أوثلا ث، اطلب منهم فتح أعينهم وأن يخبرك كل واحد منهم عن شيء واحد سمعه .

٢– جهز شريطاً به أصوات غيرمتجا نسة (مثل صوت كرة قوية، دقات ساعة، صرير مفصلات باب) . ودعهم يستمعون لصوت واحد مرة أو مرتين أو ثلاث مرات . وعلى الطلاب أن يسجلوا على ورقة الصوت ا لذي يظنون أنهم قد سمعوه . وعليهم مناقشة إجابتهم مع جيرانهم . وعند الانتهاء من ذلك، اختم الحلقة بنقاش عام قصير .

٣– اتبع الطريقة نفسها مع صوت آخر ولكن في هذه المرة يتحول الطلاب إلى مجموعات تتكون من ثلاث أفراد يتفقون على كنه ذلك الصوت .و بعد ذ لك، يجب أن يقترحوا نصاً جامعاً بشأنه . (أين حدث، ومن أطلقه ومدة بقائه أو حتمالات بقائه، ووقته، الطقس، ومن كان حاضراً أيضاً) . ويجب عليهم بعد ذلك عمل « اكتش » تدخل فيه هذه التفاصيل والصوت .

الملاحظات :

الهدف من التمرين الأول الذي يغمض فيه الطلاب أعينهم هو ببساطة تقوية قدرات الطالب على الملاحظة لتساعده على حل تمارين رقم٢,٣ . وهي أيضاً وسيلة جيدة لتنشيط اللغة ذات العلاقة بالأصوات . فمثلا :

I heard, it sounded like, it could have been...

وتقل المناقشة وربما تنعدم لأن الطلاب يربطون تلقائياً وبطريقة صحيحة بين الصوت والنص. أما في التمرين الثاني، فمن المهم أن يدوّن الطلاب انطباعاتهم، لأنه لو نطق كل برأيه في وقت واحد فقد يؤثر ذلك على انطباعات الآخرين.

إن التركيز على العمل الزوجي أو في مجموعات صغيرة هو اتجاه متعمد لأنه يعطي مجالاً لنقاش حقيقي. ويتحتم عليك أن تذكر الطلاب أن يتحدّوا الصيغ الي يتقدم بها رفاقهم وبهذا ترغمهم على تعليل اختياراتهم.

أما الانطلاق إلى المرحلة الثالثة من عدمه، فيتوقف على قدرات الفصل. وعلى كل حال، فالصوت هو بمثابة انطلاقة لتخيل حادث مسرحي. ومرة أخرى، فالنقاش الذي يوصل إلى مسرحة شيء ما لا يقل أهمية عن الحدث المسرحي نفسه.

٢,٢٤ استعمال الأصوات (٢)

النشاط:

استعمل جهاز تسجيل به أصوات متصلة ومتعاقبة توحي بوجود قصة. أخبر الطلاب بأنهم سيستمعون إلى قصة في هيئة صوت وأن عليهم أن يحاولوا بناء القصة أثناء استماعهم للشريط. دعهم يستمعون للصوت المتعاقب مرتين، ثم اطلب من كل طالب أن يدون ما يظن أنه قد سمعه بترتيب صحيح. والآن قسم الفصل إلى مجموعات في كل منها ثلاثة طلاب. وليقارن أعضاء كل مجموعة مذكراتهم التي دونوها محاولين الوصول إلى صيغة متفق عليها.

والآن، في تمرين فصلي، حاول أن تبني تسلسل الأحداث على لوح

الحائط. وعندما تكون هناك تفسيرات بديلة، اكتبها على لوح الحائط مصحوبة بعلامة استفهام. والآن أدر الشريط مرة أخرى، سائلاً كل مجموعة أن يدققوا صيغتهما لنهائية.

وعند الانتهاء، يجب أن تكون هناك قائمة بما سمعوه. وعلى المجموعات الآن أن تسعى إلى تفسير ما سمعوه وذلك بدمجه بعضه ببعض ليُشكلوا منه قصة متصلة. وغالباً ما تقود الأصوات نفسها إلى خلق قصص مختلفة تماماً.

وإذا سمح الوقت، فبإمكان المجموعات أن تمثل أحداث قصتها مضيفين كلمات إذا أرادوا ذلك.

الملاحظات:

ستجد حتى في الجزء الأول من التمرين أن هناك قدراً كبيراً من النقاش. ومن النادر أن يتذكر إنسان بشكل منظم كل ما سمعه. فعليك في المرحلة الأولى الإصرار على عملية إدراك ذلك، لأن من عادة الطلاب الاندفاع إلى تفسير سريع. أحد الطرق لفعل ذلك هو تعويدهم على الإنصات إلى تفاصيل ما يسمعونه. مثلاً:

S: I heard footsteps. Q: Inside or outside?

S: Outside. Q: On grass? S: No, on concrete.

هذا الانتباه الدقيق إلى تفاصيل سيساعد الطلاب عندما يفكرون في التفسير الخاص بالمراحل اللاحقة. وبالمناسبة، فعلى الرغم من أن المرء لا يرغب في تشجيع فكرة الأداء، إلا أنه من المفيد أن تمثل المجموعات كل واحدة للأخرى الأحداث التي تضمنها تفسيرها بطريقة ودية حيث إن ذلك سيقود إلى نقاش وتعليق آخر.